فليس [illegible] ما وجه هذه الإضافة
كان القياس حق الجهاد فيه أو حق جهادكم
فيه كما قال وجاهدوا في الله فلت
الإضافة تكون بأدنى ملابسة واختصاص
فلما كان الجهاد مختصًا بالله من حيث أنه
مفعول لوجهه ومن أجله صحت إضافته
إليه ويجوز أن يتسع في الظرف
كقوله ويوم شهدناه سليمًا وعامرًا
اجتباكم اختاركم لدينه ولنصرته ٥
ما جعل عليكم في الدين من حرج فتح باب
التوبة للمجرمين وفسح بأنواع الرخص والكفارات
والديات والأروش ونحوه قوله يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وأمة محمد
هي الأمة المرحومة الموسومة بذلك في
الكتب المتقدمة ٥ نصب الملة بمضمون
ما تقدمها كأنه قال وسع دينكم توسعة ملة
أبيكم ثم حذف المضاف وأقام المضاف

إليه مقامه أو على الاختصاص إلى أعني ملة
أبيكم لقولك الحمد لله الحميد قال
قلت لم يكن إبراهيم أبا للأمة
كلها قلت هو أبو رسول الله
صلى الله عليه فكان أبا لأمته لأن أمة الرسول
في حكم أولاده ٥ هو يرجع إلى الله تعالى وقيل
إلى إبراهيم وتشهد للقول الأول قراءة
أبي ابن كعب الله سماكم من قبل وفي هذا
أي من قبل القرآن في سائر الكتب وفي القرآن
أي فضلكم على الأمم وسماكم بهذا الاسم الأكرم ٥
ليكون الرسول شهيدًا عليكم أنه قد بلغكم
وتكونوا شهداء على الناس بأن الرسل قد بلغتهم
وإذا خصكم بهذه الكرامة والأثرة فاعبدوه
وثقوا به ولا تطلبوا النصرة والولاية إلا منه
فهو خير مولى وناصر ه

عن رسول الله صلى الله عليه من قرأ
سورة الحج أعطى من الأجر كحجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)